Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال ابن قتيبة : لقد استشهد ابو هريرة بالفضل بن العباس بعد موته ، ونسب الحديث اليه ليوهم الناس بانه قد سمعه منه [1] .

وقال الحافظ الذهبي : التدليس من الصحابة كثير الا انه لا يضر ، ولا عيب فيه ، هذا مع العلم بان التدليس من العيوب التي لا تقل خطرا عن الكذب ، ان لم يكن افظع منه ، وقد عده علماء الجرح والتعديل سببا كافيا لتضعيف الرواية وسقوطها عن درجة الاعتبار ، ولكنه اذا صدر من صحابي فلا حكم له ، لان الله سبحانه قد رفع عنهم ما وضعه على غيرهم ، ولانهم مجتهدون في كل ما يفعلون وعدالتهم اثبت من الجبال الرواسي لا تتصدع بجميع المنكرات والمعاصي . ولذا فان النقاد وعلماء الجرح والتعديل قد وضعوا عددا كبيرا من رجال البخاري في قفص الاتهام والصقوا بكل واحد عيوبه ، ولم يذكروا في عدادهم من الصحابة الا مروان بن الحكم لانه قتل طلحة في اعقاب واقعة الجمل ، وشهر السيف طلبا للخلافة على حد تعبير بعضهم ، واعتذر عنه جماعة منهم ابن حجر في مقدمة فتح الباري ، بانه كان متأولا فيه [2] .

ويقصدون بذلك انه خاف ان ينسحب من المعركة كما انسحب منها القائد الثاني الزبير ، وتلك جريمة لا مبرر لها ، لانهم يقاتلون قوما اشركوا بالله واستحلوا حرماته بنظر مروان وعصابته ، ونص بعضهم انه كان متأولا من حيث انه كان مقتنعا بان طلحة ممن حرض على عثمان واعان على قتله .

ومهما كان الحال فقد روى البخاري عن جماعة من الخوارج والنواصب والقدرية والمرجئة وغيرهم ممن وصفهم المحدثون والفقهاء

---

(1) انظر شيخ المضيرة عن سير اعلام النبلاء وموطأ مالك .
(2) انظر هدى الساري ص ٦٧٨ .